

الوحدة الخامسة

الأذان والإقامة

عن معاوية رضي الله عنه قال: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«المؤذنون أطول الناس
أعناقاً يوم القيامة» (١).



الأذان والإقامة

تمهيد

الأذان والإقامة من العبادات التي تميّزت بها هذه الأمة عن غيرها من سائر الأمم، وقد شرعهما الله لفائدة عظيمة.

كيف شرع الأذان؟

شرع الأذان في السنة الأولى من الهجرة، وكان سبب ذلك: أنه لما دعت الحاجة إلى وضع علامة يعرف بها الجميع دخول وقت الصلاة تشاور المسلمون في ذلك، فلما كان من الليل أرى عبدالله بن زيد رضي الله عنه في المنام رجلاً يحمل ناقوساً، فقال له: أتبيع هذا الناقوس؟ فقال الرجل: ماذا تعمل به؟ قال عبدالله: ندعوه به إلى الصلاة. فقال الرجل: ألا أدلك على ما هو خير منه؟ قال عبدالله: بلى. فعلمه الأذان المعروف، ثم علمه الإقامة. قال عبدالله: فلما أصبحت أتيت الرسول صلى الله عليه وسلم، فأخبرته بما رأيت، فقال: «إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فلق عليه ما رأيت فليؤذن به، فإنه أندى صوتاً منك»^(١).

تعريف الأذان والإقامة

الأذان والإقامة من العبادات التي تميزت بها هذه الأمة عن غيرها من الأمم.

١ تعريف الأذان: الإعلام بدخول وقت الصلاة.

٢ تعريف الإقامة: الإعلام بالقيام لأداء الصلاة.

حكمهما

الأذان والإقامة للصلوات المكتوبة **فَرَضًا كِفَايَةً** على جماعة الرجال .
وأما الصلوات غير المكتوبة ، فلا يشرع لها أذان ولا إقامة ، كالعيد والتراويح ونحوهما .

الدليل : حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم » ^(١) .

نشاط

بعد أن شرع أحمد في الأذان تذكر أنه لم يتوضأ ، فقطع الأذان ، ثم ذهب وتوضأ
وأعاد الأذان مرة أخرى .

من خلال فهمك لشروط الأذان : ما رأيك في تصرف أحمد ؟
☐ صحيح . ☒ غير صحيح .

التعليل : لان الوضوء ليس من شروط الأذان

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) أخرجه البخاري برقم (٦٢٨) ، ومسلم برقم (٦٧٤) .

فضائل الأذان

أَتَعَرَّفُ عَلَى فَضَائِلِ الْأَذَانِ مِنْ خِلَالِ مَا أَسْتَنْبَطُهُ مِنَ الْأَحَادِيثِ التَّالِيَةِ :

الفضيلة	الدليل
..... الشيطان يفر من الأذان	عن أبي هريرة <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ» ^(١) .
..... الجن والإنس وكل شيء يشهد للمؤذن	عن أبي سعيد الخدري <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؛ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٢) .
..... يغفر للمؤذن مد صوته - للمؤذن مثل أجر من صلى معه	عن البراء بن عازب <small>رضي الله عنه</small> أن رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> قال: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» ^(٣) .
..... سبب لغفران الذنوب ودخول الجنة	عن عقبة بن عامر <small>رضي الله عنه</small> قال: قال رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> : «يَغْفَبُ رَبُّكُمْ مَنْ رَاعَى غَنَمَ فِي رَأْسِ شَظِيَةِ جَبَلٍ، يُؤَذِّنُ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيَقِيمُ، يَخَافُ مِنِّي، فَقَدْ غُفِرَتْ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتَهُ الْجَنَّةَ» ^(٤) .



سنن الأذان

أُتعرّف سنن الأذان من خلال وضع كل عبارة من العبارات التالية أمام الحديث الذي يدل عليها.

- ١- أن يضع إصبعيه في أذنيه.
- ٢- أن يؤذن في أول الوقت.
- ٣- أن يلتفت في الحيعتين يميناً وشمالاً.
- ٤- أن يكون ذا صوت حسن.

السنة	الدليل
أن يكون ذو صوت حسن	عن أبي مَحْذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «أَعْجَبَهُ صَوْتُهُ فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ» ^(١) .
الالتفات يميناً ويساراً	عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ «رَأَى بِلَالاً وَهُوَ يُؤْذِنُ، فَلَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، لَوَّى عُنُقَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً وَلَمْ يَسْتَدِرْ» ^(٢) .
أن يضع إصبعيه في أذنيه	عن أبي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَأَيْتُ بِلَالاً يُؤْذِنُ وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ» ^(٣) .
يؤذن أول الوقت	عن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ بِلَالٌ لَا يُؤْخِرُ الْأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ» ^(٤) .



(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه، برقم (٣٧٧).
(٢) رواه أبوداود برقم (٥٢٠)، وأصل حديث أبي جحيفة متفق عليه: البخاري برقم (٦٣٤)، ومسلم برقم (٥٠٣).
(٣) أخرجه أحمد برقم (١٨٧٥٩)، والترمذي برقم (١٩٧)، وابن ماجه برقم (٧١١).
(٤) رواه ابن ماجه برقم (٧١٣)، وأحمد بنحوه في المسند (٢٠٨٤٩).

شروط الأذان

١ أن يكون المؤذن ذكراً.

٢ أن يكون الأذان مرتباً.

٣ أن يكون الأذان متوالياً.

٤ أن يكون الأذان بعد دخول الوقت.

ما يُسن عند سماع الأذان

يُسن لمن سمع المؤذن ما يلي:

١ أن يقول مثل ما يقول المؤذن^(١)؛ إلا في لفظ (حي

على الصلاة، وحي على الفلاح)، فيقول: «لا حول

ولا قوة إلا بالله»^(٢).

٢ أن يصلي على النبي ﷺ بعد إجابة المؤذن^(٣).

٣ أن يقول بعد الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم رب

هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً

الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي

وعده»^(٤).

٤ أن يدعو لنفسه بعد ذلك بما شاء^(٥).

بالتحاور مع معلمي،

أكتب الحكمة من

قول: لا حول ولا قوة إلا

بالله بعد لفظ: (حي على الصلاة،

حي على الفلاح)

يستشعر العبيد عجزه وضعفه

وانه لا يقدر على إجابة هذا النداء

إلا بالله وحده



تطبيق

أشارك مع أستاذي وزملائي
في تطبيق الأذان والإقامة
بصورة صحيحة، وأكتب
ما أحظه، وما قد يقع من
الأخطاء أثناء التطبيق.

متروك للطالب

من أحكام الأذان

أ حكم الخروج من المسجد بعد سماع الأذان :

عن أبي الشعثاء قال : كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة
رضي الله عنه فأذن المؤذن ، فقام رجل من المسجد يمشي فأتبعه أبو
هريرة بصره حتى خرج من المسجد ، فقال أبو هريرة رضي الله عنه : « أما
هذا فقد عصى أبا القاسم » .^(١)

دل الحديث على : أنه يحرم على المسلم الخروج بعد سماع
الأذان ، واستثنى الفقهاء من ذلك الذي يخرج لحاجة وهو ينوي
الرجوع ، أو الذي يريد إدراك الجماعة في مسجد آخر .

ب حكم الأذان عند الجمع بين الصلاتين :

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه :
« لما جمع النبي ﷺ في عرفة ؛
أذن ثم أقام فصلى الظهر ، ثم
أقام فصلّى العصر » .^(٢)

بناءً على هذا الحديث :
اختر إحدى الإجابات
التي أمامك .

لو أردت أن تجمع صلاة المغرب مع صلاة العشاء فكيف
تؤذن ؟

☐ تؤذن أذانين ، لكل صلاة أذان ، ولكل صلاة إقامة .

☒ تؤذن أذاناً واحداً للصلاتين ، وتجعل لكل صلاة إقامة .

☐ تؤذن أذاناً واحداً ، وتقيم إقامة واحدة لكلتا الصلاتين .

(١) أخرجه مسلم برقم (٦٥٥) .

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٢١٨) .

التقويم

؟

س١

من خلال دراستك بيّن رأيك في الحالات التالية :

يؤذن ثم يقيم ثم يصلي

ينتظر دخول الوقت ثم يعيد الأذان

أ - رجل مسافر مع عائلته، فلما حضر وقت الصلاة أقام وصلى

ب - أذن المؤذن، ثم تبين له أنه أذن قبل دخول الوقت بعشر دقائق.

ج - كنت مع أصحابك في البرّ، فأذن أحدكم للظهر وقدم (حي على الفلاح) على

(حي على الصلاة). **أنبهه لعيد الأذان بالترتيب الصحيح**

س٢

هل يشترط في المؤذن أن يكون متوضّئاً عند الأذان ؟ **لا يشترط**

س٣

صحّح الأخطاء في الجمل التالية :

أ - أذن المؤذن واثنان من زملائك يتحدثان. **أنبههما ليجيبا الأذان**

ب - السنّة عند قول المؤذن : « الصلاة خير من النوم » أن نقول : لا حول ولا قوة

إلا بالله. **نقول: الصلاة خير من النوم**

ج - يُستحبّ الأذان لصلاة الاستسقاء. **الأذان فرض كفاية للصلوات المكتوبة**

س٤

بيّن حكم تقديم المؤذن الشهادتين على التكبير. **لا يجوز لأنه يشترط الترتيب**

س٥

بين حكم مايلي :

أ - الخروج من المسجد بعد سماع الأذان. **محرم**

ب - أن يقتصر من جمع بين صلاتين على أذان واحد وإقامتين.

س٦

ما السنن التي تنبغي مراعاتها عند سماع المؤذن ؟

أن يقول مثله إلا في الحيعلتين - الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - قول الدعاء الوارد - الدعاء بعده

